تُعد العقلانية تيارًا فكريًا عريقًا، جذوره في الحضارات القديمة كَمِصر والهند، وتطور في الفلسفة اليونانية مع سقراط وأفلاطون.

سعى فلاسفة مسلمون كالكندي والفارابي وابن سينا للتوفيق بين العقلانية اليونانية والإسلام، ذهب ابن رشد إلى ضرورة تأويل الوحي بما يتفق مع العقل. في العصر الوسيط الأوروبي، خدمت العقلانية الدين المسيحي عند فلاسفة كأغسطين، وأنسلم، وتوما الأكويني، الذين استخدموا الفلسفة لتبرير العقائد المسيحية. يُعتبر ديكارت أبا للعقلانية الحديثة، انطلاقًا من الفكر العقلاني الخالص، لكنه يُشبه في موقفه من الوحي المسيحي توما الأكويني. برز سبينوزا بمذهب وحدة الوجود، كما ظهر عقلانيون آخرون كجولينكس ومالبرانش وليبنتز. رأى ليبنتز توافقًا تامًا بين الحقيقة الدينية والعقلية، وإن اختلفت طرق الوصول إليها، مؤكدًا على أهمية العقل في تأسيس الإيمان، مع اعترافه في بعض الأحيان بعجز العقل عن فهم بعض العقائد.

Summarized by © lakhasly.com